

خطة البحث التربوي

عناصر ومعايير كتابة خطة البحث التربوي

إعداد د. إبراهيم الأسطل

2011 / 2010

العنصر	نقطة مختصرة	معايير الصياغة والكتابة
العنوان	إن عنوان الدراسة هو أول ما تقع عليه عين القارئ، ومن هنا تبرز أهميته. فمن العنوان يمكن أن يعرف القارئ إن كانت الدراسة التي بين يديه مرتبطة بموضوعه فيبدأ بقراءتها، أو أنها غير مرتبطة فيستبدها. لذا على الباحث أن يدقق في اختيار عنوان دراسته، وأن يصيغه صياغة جيدة وسليمة..	- أن يكون محدداً ومختصراً. - أن يعبر تعبيراً دقيقاً عن موضوع الدراسة. - أن تُستخدم فيه مفردات بسيطة غير معقدة وسليمة لغوياً. - البعد عن المصطلحات التي تحتل أكثر من معنى وذلك تجنباً للبس والغموض. - ألا يكون العنوان قصيراً مخللاً ولا طويلاً مملاً.
المقدمة	تُعد المقدمة من أهم عناصر خطة الدراسة حيث يتم فيها إلقاء الضوء على الميدان الذي تقع فيه الدراسة، وكيفية شعور الباحث بالمشكلة، ودواعي إجراء الدراسة. حيث توضح المقدمة مدى وعي الباحث بمشكلته وخبرته في هذا المجال	تبدأ المقدمة الجيدة بالحديث عن الأمور العامة، فالأقل عمومية، فالأشد تحديداً وتخصيصاً، بحيث تسلمنا في النهاية إلى الشعور بوجود مشكلة جديرة بالدراسة. و تفسير المقدمة كما يلي.: أولاً: الحديث عن الأمور العامة المرتبطة بالدراسة مثل ظروف المجتمع أو المرحلة التعليمية التي تُجرى فيها الدراسة

ثانياً: الحديث عن الأمور الأقل عمومية

بعض المشكلات المرتبطة بمشكلة الدراسة أو المادة الدراسية التي يُجرى فيها الدراسة

ثالثاً: الحديث عن الأمر الخاص الشديد التحديد حتى يصل الباحث إلى كيفية الإحساس بالمشكلة ودواعي القيام بالدراسة

ينبغي على الباحث أن يستعين في توضيح كيفية شعوره أو إحساسه بالمشكلة ودواعي القيام بالدراسة بوسائل علمية قوية ومنطقية، ومن هذه الوسائل:

- توصيات المؤتمرات والندوات والدراسات السابقة.
- شكاوى أولياء الأمور.
- ملاحظاته أثناء الإشراف على طلاب التدريب الميداني.
- القيام بدراسة استطلاعية.
- قراءته في مجال التخصص.
- التجارب الشخصية

ويمكن تلخيص أهم العناصر التي يجب أن تتضمنها المقدمة :

- توضيح مجال المشكلة
- بيان أهمية المشكلة
- توضيح مدى النقص الناتج عن عدم القيام بهذه الدراسة .
- استعراض الجهود السابقة في هذا المجال
- أسباب اختيار المشكلة
- الجهات التي ستستفيد من هذه الدراسة .

<p>وضوح الصياغة ودقتها.</p> <p>تتضمن عبارة المشكلة متغيرات الدراسة</p> <p>صياغة عبارة المشكلة بطريقة تسهل التوصل إلى حل المشكلة</p> <p>قصر العبارة بحيث لا يزيد عدد كلماتها عن 15 كلمة (تقريباً)</p>	<p>المشكلة</p> <p>• مشكلة الدراسة هي المحور الرئيسي الذي تدور حوله الدراسة.</p> <p>• وهي عبارة عن تساؤلات تدور في ذهن الباحث أو إحساس بوجود خلل ما أو قصور أو ضعف أو ربما غموض في جانب معين يريد الباحث استجلاء أمره.</p> <p>وأي مشكلة لها جوانب عديدة ومتفرعة، ويصعب معالجتها من خلال دراسة واحدة، ولكن يحتاج معالجة جميع جوانبها القيام بدراسات عديدة، ولذا فأبي دراسة تسعى فقط إلى الوصول إلى إجابات عن تساؤلات متعلقة ببعض جوانب مشكلة معينة.</p>
	<p>أسئلة الدراسة</p> <p>ترتبط أسئلة الدراسة بمشكلاتها، وتنبثق منها.</p> <p>وهناك فرق بين السؤال البحثي والسؤال العادي، فالسؤال البحثي لا يمكن الإجابة عنه إلا بعد إجراء الدراسة، أما السؤال العادي، فيمكن أن نجيب عنه وقت طرحه •. لذا على الباحث أن يدقق عند صياغة أسئلة الدراسة بحيث تكون من نوع الأسئلة التي لا يمكن الإجابة عنها إلا بعد تنفيذ إجراءات معينة للدراسة.</p>
<p>- تُصاغ الفروض بدلالة الدراسة الحالية وليس على شكل تعميمات لا ترتبط بالإطار الزمني أو المكاني للدراسة.</p> <p>- تصاغ الفروض على شكل علاقات بين المتغيرات حيث أمكن.</p> <p>- تصاغ الفروض بلغة واضحة ومحددة ومفهومة.</p> <p>- أن تكون الفروض قابلة للاختبار، أي لا تكون من العمومية بحيث يستحيل التحقق منها.</p> <p>- أن تكون مختصرة وواضحة.</p>	<p>فروض الدراسة</p> <p>الفروض هي توقعات للباحث تمثل حلولاً للمشكلة، ولا يصوغها الباحث من محض خياله، إنما في ضوء خبراته وقراءاته وإطلاعه على الدراسات والتجارب السابقة.</p>

<p>حدود الدراسة</p>	<p>إن توضيح حدود الدراسة ليس لمجرد حصر جهد الباحث في مجالات موضوعية أو مكانية أو زمنية دون غيرها، وإنما أيضاً ليتضح مدى إمكانية تعميم نتائج الدراسة وتطبيقها. وإيراد السبب في الاقتصار على مدة زمنية معينة، أو مكان محدد، أو جانب معين أمر مرغوب فيه حتى لا يتبادر إلى ذهن القارئ أن السبب مجرد إنجاز البحث في أقصر مدة، أو أصغر مكان، أو أخصر مجال.</p>
<p>تحديد المصطلحات</p>	<p>تأتي أهمية هذه الخطوة من أهمية الالتقاء بين الباحث و القارئ على مدلول واحد للمصطلح المتكرر في الدراسة. فالباحث و القارئ بحاجة ماسة للاتفاق على المدلول الذي عناه الباحث للمصطلحات المهمة في بحثه التي تتكون منها مشكلة الدراسة حتى لا تفسر من قبل القارئ بمدلول مختلف. كما تأتي أهمية ذكر المصطلحات وتعريفاتها الإجرائية من كثرة المدلولات المحتملة للمصطلح الواحد نتيجة لعدم اتفاق العلماء المعنيين على مدلول واحد، وكذلك نتيجة لاختلاف القرائن الدالة على معنى دون غيره.</p>
<p>تتضمن حدود الدراسة :</p> <ul style="list-style-type: none"> - الحدود الجغرافية (المكانية) ويقصد بها تحديد اسم المنطقة التي سيشملها البحث وحدودها . - الحدود الزمانية وتعني أن يحدد الباحث الفترة الزمنية التي ستغطيها الدراسة . - كما يجب أن يحدد الباحث العناصر الأساسية التي سيدرسها في بحثه كأداة البحث مثلاً ، الوحدة الدراسية التي اختارها لتطبيق دراسته ، ... - ضرورة مراعاة عدم اعتبار ما ورد في العنوان والمشكلة من متغيرات حدوداً . <p>وعلى الباحث عند ذكر هذه المحددات أن يوضح مبرراته المنطقية المقنعة التي جعلته يركز على هذه المحددات دون غيرها.</p>	<p>يتعين على الباحث أن يحدد مفاهيم أهم المصطلحات التي تكررت في بحثه . خاصة متغيرات الدراسة . بالمدلول الإجرائي الذي يعينه مراعيًا في ذلك المدلول اللفظي الصحيح للمصطلح، ويساعد تعريف المصطلحات في وضع إطار مرجعي يستخدمه الباحث في التعامل مع المشكلة الخاصة بالبحث.</p>

أهداف الدراسة	هي التي تجيب عن سؤال الباحث لنفسه : لماذا يجرى هذه الدراسة ؟ أي توضح ما يسعى الباحث للوصول إليه بإجراء دراسته . عندما يوضح الباحث أهداف دراسته فإنه يجيب بذلك على سؤال (لماذا) يجري الدراسة؟ ويُعتبر تحديد أهداف الدراسة في بداية العملية البحثية ضرورية جداً. فبعد أن حدد [ماذا] بالخطوات السابقة، يتعين عليه أن يكمل توضيحه بـ (لماذا) وأهداف البحث هي التي تعكس مدى الإضافة إلى ما هو معلوم ، و إسهام الدراسة في تقويم حلول علمية مبرهنة للمشكلة المدروسة . هناك خطأ شائع بين الباحثين يتمثل في الخلط بين أهداف الدراسة وأهميتها، فالأهداف تُجيب عن سؤال الدراسة لنفسه :لماذا تُجرى هذه الدراسة؟ أي توضح ما يسعى الباحث للوصول إليه من خلال إجراء دراسته. أما أهمية الدراسة فتُعبّر عما تضيفه الدراسة -بعد الانتهاء منها -من فوائد إلى الميدان العملي ومجال التخصص. •وتساعد عملية تحديد الأهداف الباحث على التركيز في دراسته لتحقيقها، كما يعتمد المُقيمون عند تقييم أي دراسة على هذه الأهداف فيقومون باختبار مدى تحقيق الدراسة لأهدافها.	أهمية الدراسة
	<p>ويجب أن تكون أهداف الدراسة:</p> <ul style="list-style-type: none"> - محددة يمكن قياس مدى تحقيقها. - دقيقة، وثيقة الصلة في ارتباطها بمشكلة البحث. - قابلة للتحقيق في ضوء الوقت و الجهد المخصصين للبحث. - أن توضع الأهداف في شكل نقاط قصيرة ذاكراً الأهداف الرئيسية فقط. - ينبغي على الباحث أن يكتب أهداف دراسته أولاً ثم أهميتها. 	<p>فتعتبر عما يمكن أن تتوصل إليه الدراسة- بعد الانتهاء منها - من فوائد إلى الميدان العلمي ومجال التخصص .</p>
	<p>أن ينتقي الباحث عبارات توحى بالتواضع عند التعبير عن أهمية الدراسة، كأن يكتب بعد عنوان (أهمية الدراسة) العبارة التالية:</p>	

<p>”يمكن أن تُفيد الدراسة الحالية في“..... أو ” قد تُفيد الدراسة في“..... فهذه العبارة تفيد باحتمالية الاستفادة من الدراسة، وهي تعبر عن تواضع الباحث.</p>		
---	--	--

<p>حادثة الدراسات السابقة بحيث لا تتجاوز 10 سنوات على أبعد تحديد إلا للضرورة .</p> <p>تلخيص الدراسة بحيث تشمل : أهداف الدراسة ، مشكلة الدراسة ، الأداة المستخدمة ، المجتمع والعينة ، التحليل الإحصائي ، أهم النتائج</p> <p>ضرورة مراعاة كتابة جميع الدراسات بنمط واحد أو متقارب الترتيب تنازلياً من حيث سنة النشر</p> <p>العدد الكافي من الدراسات</p> <p>التنوع في الدراسات بحيث تكون من بيئات مختلفة مأمكن التركيز على الدراسات ذات الصلة</p> <p>التعقيب على الدراسات السابقة</p>	<p>مصطلح الدراسات السابقة يعبر عن تلك الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع أو بعض جوانبه حتى يتسنى للباحث أن يبدأ من حيث ما انتهى منه غيره، وأن يوضح مدى الاختلاف و التشابه بين دراسته وبين ما سبقها من دراسات.</p> <p>*فالهدف الرئيسي يكمن في التأكد من أنه لن يبحث مشكلة تم بحثها من قبل.</p> <p>*أما الهدف الفرعي الذي يتحقق بمراجعة الدراسات السابقة فقد تم تحديدها بخمسة أهداف</p> <p>-تحديد مشكلة البحث.</p> <p>-التطرق على جوانب لم يتم التطرق لها من قبل.</p> <p>-التبصر في طرق البحث.</p> <p>-تجنب النمطية في البحوث</p>	<p>الدراسات السابقة</p>
<p>- تحديد نوع منهج البحث الذي سيستخدمه في دراسة موضوعه</p> <p>- تبريرات الاعتماد على هذا المنهج.</p> <p>- إشارة موجزة لكيفية استخدام هذا المنهج، وفيما يُستخدم.</p> <p>ضرورة ارتباط منهج الدراسة بطبيعة المشكلة</p>	<p>هو المنهج الذي سيستخدمه الباحث في دراسة كأن يكون المنهج الوصفي أو المنهج التاريخي أو المنهج التجريبي أو انه سيعتمد على أكثر من منهج من هذه المناهج.</p>	<p>منهج الدراسة</p>
<p>يجب أن توصف هذه الإجراءات بشكل تفصيلي:</p> <p>المجتمع والعينة :</p> <p>- وصف دقيق لطريقة انتقاء العينة وان تبين إلى أي حد تعتبر العينة ممثلة</p>	<p>الخطوات التي سيتبعها الباحث في معالجة البيانات التي سيتم جمعها من الدراسة الميدانية وتحليلها وتفسيرها والوصول منها إلى التوصيات والمقترحات.</p>	<p>إجراءات الدراسة</p>

<p>للمجتمع</p> <p>- ويجب أن تكون العينة كافية .</p> <p>أدوات جمع البيانات :</p> <p>- وصف مختصر للأدوات</p> <p>- الخطوات التي ستتبع في بناء أو اختيار الأدوات التي سستخدم في جمع البيانات.</p> <p>تصميم الدراسة</p> <p>متغيرات الدراسة</p> <p>الأساليب الإحصائية التي ستستخدم</p> <p>الخطوات التي ستتبع في تنفيذ تجربة الدراسة.</p>		
<p>يلزم أن تتضمن هذه القائمة على الأقل المراجع التي قادت الباحث إلى اختيار مشكلته، و المراجع الضرورية لفهم هذه المشكلة و المراجع ذات العلاقة المباشرة بها</p>	<p>تعد قائمة المراجع عنصراً ضرورياً في مخطط البحث</p>	<p>قائمة المراجع</p>